

تحقيق

سكان المدن الساحلية في المغرب يفضلون الإفطار على شاطئ البحر وتناول أطباق تقليدية متنوعة، تتخلل ذلك سمرة وسط أجواء منعشة هربا من حر الصيف وروتين البيت.

الحبيبان أمينة وفيليس يطلقان مبادرة لإنقاذ أفعال العشاق التي كانت معلقة على الجسر الباريسي الشهير، والبحث عن أصحابها والتواصل معهم عبر الشبكات الاجتماعية.

الإفطار على الشواطئ المغربية استجمام بنكهة رمضان

● العائلات تكسر روتين البيت بغروب الشمس ● «فايس فطور» لقاء الأصدقاء الافتراضيين على أرض الواقع



متعة الصيام والمرح

الإفطار والتعارف. ويقول سامي، وهو ناشط مجتمع مدني إنه يفضل الإفطار على الشاطئ عوض المنزل، حيث يمكنه ذلك من اكتساب أصدقاء جدد وتبادل التجارب والأفكار معهم خاصة وأنه يأتي للإفطار على الشاطئ عبر دعوات فيسبوكية من مجموعات لا يعرف غالبية أعضائها، الأمر الذي يمكنه من اكتشاف خبايا جديدة وتوسيع شبكة المعارف.

وأوضحت مواقع التواصل الاجتماعي تعج بصور لشبان وشابات وهم منغمكون في إعداد وجبة الفطور أو تناولها في الشاطئ عبر ما بات يسمى بحملات «فايس فطور» التي لقيت تجاوبا وإقبالا من الشباب.

تجدد الإشارة إلى أن بعض الشباب في المدن الداخلية وعلى غرار نظرائهم بالمدن الساحلية باتوا يتنافسون على تنظيم حملات «فايس فطور» حيث تتم الدعوة إلى فطور بمكان معين ويلتقي رواد فيسبوك سويغات قبل ذلك بالمكان الموعد من أجل التعارف ثم الإفطار.

وتتقن للإفطار على الشواطئ متعته الحقيقية التي تمكن الجميع من الاستمتاع بالبحر وتامل ساعة الغروب بما تحمله من ألوان مختلفة ومريحة.

البحر، «لدينا كل ما نتحاجة من أجل مائدة إفطار تليق بـرمضان صيفي. لدينا مصاييح وشموع صغيرة معطرة من أجل الإضاءة» وبدورها، أكدت ليلي (32 سنة) أن الإفطار على شاطئ البحر يمثل بالنسبة إليها مناسبة لكسر الروتين اليومي وتغيير الجو.

وأوضحت ليلي أن الإفطار في الهواء الطلق يتيح لها اقتناص لحظات مع أصدقائها في العمل على مائدة مليئة بأطباق الإفطار والخبز والفاكهة. وتم إعدادها في البيت، وهو أيضا فرصة لمناقشة مواضيع تختلف عن تلك التي تثيرها مع أفراد أسرته أمام شاشة التلفزيون.

أصدقاء فيسبوك خرجوا هم أيضا من فضائهم الافتراضي واجتمعوا على موائد الإفطار أمام البحر بعد أن أسسوا مجموعات نسقت فيما بينها لتجتمع في البحر على أرض الواقع في مناسبة تعزز صداقتهم وأواصر الترابط بينهم.

هؤلاء الشباب صرحوا بأنهم يبحثون عن تغيير أجواء الفطور بالمنزل وتنوع أو كسر الروتين الذي تعودوا عليه كل شهر رمضان. وقال مؤسس مجموعة «فوريفر يونغ» إبراهيم المنصوري إن حرارة الصيف دفعت الشباب للخروج إلى الشاطئ لتناول وجبة

التمريض، فإن الإفطار على الشاطئ لا يختلف عن الإفطار في البيت. فإطلاق رمضان كلها حاضرة من حرية وتمور وحلويات مختلفة وسمك وسلطات ومعجنات. الفرق الوحيد هو كسر الروتين اليومي.

الكل يشارك في إعداد مائدة الطعام، يضيف رضا «هذا التغيير في الأجواء يجعلني أنسى المائدة الكلاسيكية الغنية التي تعدها أمي بإتقان»، مشيرا إلى أن الإفطار على شاطئ البحر يعد بالنسبة إليه بمثابة نوع من الهروب من الروتين اليومي والجمع بين الإفطار والخروج للاستمتاع.

وتقول كنزة، الطالبة في البكالوريا، وهي تتأمل حركة الماء وسط ضحكات الأطفال الذين يلهون مع مد وجزر الأمواج الصغيرة، في انتظار الأذان، إن جو الشاطئ مهدئ ومناسب للاسترخاء.

وأضافت أن «هذه الأجواء تساعدني على نسيان كافة عوامل التوتر خاصة خلال فترة الامتحانات»، موضحة أنها قررت أن تلتقي أصدقاءها على شاطئ البحر للاستمتاع واللعب والتحدث في أمور مختلفة في جو يساعد على الاسترخاء.

أما ياسر الذي قدم من فاس، فقال إنه يأتي للإفطار مع العائلة على الشاطئ والسباحة طيلة الليل، معتبرا أن ذلك يمثل «تغييرا لأجواء البيت». وأضاف، وهو يعد النار للشواء الذي يضيئ نكهة خاصة على الإفطار على شاطئ

يتزامن شهر رمضان مع ارتفاع في درجات الحرارة فيستغل بعض الشباب والعائلات المغربية الفرصة للاستمتاع بأجواء البحر وغروب الشمس والسهرة والسباحة حتى وقت متأخر من الليل، فيما ينتهز بعض الأصدقاء الافتراضيين هذه الفرصة للقاء على أرض الواقع لتعزيز أواصر الود بينهم على مائدة الطعام المغربي.

يوم العطلة الأسبوعية خارج المنزل، واخترنا الشاطئ أفضل من مطاعم المدينة في الرباط لننعم بشيء من الحرية وينطلق الأطفال في اللعب.

وتضيف «أعد وجبة الإفطار في البيت لكي أكون على دراية كبيرة بما أقدمه من أكل لأسرتي، على الرغم من المجهود الذي يتطلبه تحضير أطباق متنوعة». وتتابع سلمى «على الرغم من الازدحام الذي يشهده الشاطئ يوميا إلا أننا نستمتع كثيرا بهذه الفرصة خاصة وأننا نكمل السهرة في أجواء رومانسية تنسينا ضغوط العمل خلال أيام الأسبوع».

ويقول زوجها صلاح موظف في مصرف «هذه الفرصة التي لا يمكن اقتناصها إلا في العطلة الأسبوعية تعوضنا عن رتابة الحياة في البيت. عوض الاسترخاء لمتابعة التلفزيون فإن الذهاب إلى الشاطئ يحفزني على الرياضة واللعب مع الأطفال قبل الإفطار، لنختتم السهرة بالسباحة وشرب الشاي المغربي».

وفي الوقت الذي يخرج بعض سكان الرباط برفقة عائلاتهم للإفطار على شاطئ البحر، يفضل آخرون الخروج برفقة أصدقائهم أيضا. وحسب رضا، (19 سنة) الطالب في مجال

الرباط - أصبح الإفطار على شاطئ البحر ممارسة تستهوي أكثر فأكثر سكان المدن الساحلية الذين يرتادون كبارا وصغارا، شواطئ الرباط وسلا وتمارة وهرهورة والدار البيضاء لتناول وجبة الإفطار بالقرب من أمواج البحر.

فمع حلول رمضان خلال السنوات الأخيرة في أشهر فصل الصيف، تغيرت عادات الرباطيين والسلاويين والبيضاويين، فمنهم الشغوفون بالصيد والذين ينتظرون الفرصة الملائمة لإلقاء سناراتهم وسط الموج، وهناك من يرتادون الشاطئ لممارسة هوايتهم الرياضية، فيما تختار شريحة ثالثة تناول وجبة الإفطار وهي تستمتع بسحر الغروب.

ويقصد العديد من الأسر والعائلات والأفراد الشاطئ سويغات قبل موعد الإفطار وهم يحملون ما أعدوه من أطباق تقليدية متنوعة، ولا يغادرون البحر إلا في ساعة متأخرة من الليل.

وعلى رمال الشاطئ الذهبية تجتمع سلمى وزوجها وأطفالهما الثلاثة حول مائدة الإفطار التي تترين بأصناف الطعام المغربي الشهية. وقالت سلمى «قررنا تناول وجبة الإفطار في

الأجواء الرمضانية على شاطئ البحر تساعد على الاسترخاء ونسيان التوتر من العمل والامتحانات

عاشقان يحاولان إنقاذ أقفال الغرام على جسر باريس

ما إذا كان سيد البيت الأبيض السابق وزوجته هما بالفعل من وضعوا القفل المثير للجدل.

ولكن في حال ظهر أي محتال ليدعي أن القفل يخصه، فإن أمينة وفيليس ليهما حيلة ذكية لكشف هذا الاحتيال. وتوضح أمينة «هناك تفاصيل أخرى محفورة على أحد أوجه القفل لم تكشف عنها عن عمد. ومن ثم فإن صاحب القفل الحقيقي هو فقط من يعرف هذه التفاصيل ويستطيع إخبارنا بها».

تجدد الإشارة إلى أنه منذ أن أعلن الرفيقان العاطفيان عن مبادرتهم الخاصة بإنقاذ أقفال الغرام تلقيا أكثر من مفتي طلب من جميع أنحاء العالم، يريد أصحابها استعادة قفلها من أجل إتمام الزواج، «هناك أيضا من يريد الحصول على قفله كتذكار من حبيب غيبه الموت»، يتابع فيلipsis.

وعلى الرغم من ضعف احتمالية استرجاع العشاق لأقفالهم، فإن فيلipsis وأمينة نجحا حتى الآن في التعرف فقط على رفيقين عاطفيين من أستراليا. تقول أمينة «ندرك أن وجود الكثير من الأقفال يتسبب في ضرر كبير للجسر»، موضحة «لكن مبادرتنا تهدف بالأساس إلى إظهار الاحترام لرمزية الأقفال التي سعى العشاق من خلال وضعها إلى تخليد قصص حبهم».

جدير بالذكر أن الأقفال التي تم إنقاذها تمثل نذرا يسيرا للغاية من الملايين من الأقفال التي قامت سلطات مدينة باريس بإزالتها منذ العام 2015، وجرى تخزينها إلى أن أقيم مطلع الشهر الجاري مزاد علني لبيع جزء منها، خصصت إيراداته لصالح المنظمات التي تقدم الدعم والعون للاجئين.

على الجسر». لم ينتظر فيلipsis طويلا وشرع في البحث ولكن المهمة لم تكن سهلة، فهي أشبه بمحاولة العثور على إبرة وسط كومة من القش.

ويتذكر فيلipsis «لم يكن من السهل العثور على قفل وسط مليون. فكرت في أنه إذا كان هذان الحبيبان يريدان إنقاذ قفلهما، فإنه على الأرجح أن يوجد عشاق غيرهما يرغبان مثلهما في ذلك».

وهكذا صرت أذهب إلى الجسر أسبوعيا محاولا فتح الأقفال مستخدما مفاتيح قديمة، ومنذ ذلك الحين أخذ يعرض الأقفال التي ينفذها من على الجسر على الإنترنت.

أثناء رحلة البحث، خلال هذه المغامرة الفريدة، عثر فيلipsis وأمينة على قفل له تصميم خاص جدا على هيئة قلب، لونه يجمع بين الذهبي والبرونزي، محفور عليه بحروف مائلة «ميشيل وباراك - عشق للأبد». فهل يرجع هذا القفل الفريد إلى الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وزوجته ميشيل؟

لا يعتقد فيلipsis أن القفل مزور أو أن يكون العثور عليه مجرد مصادفة، حيث يؤكد «هناك احتمال قوي بأن يكون أوباما وزوجته ميشيل هما من وضعوا القفل»، مشيرا إلى أن ربط الوقائع معا منطقي ويؤدي إلى نفس النتيجة. محفور على ظهر القفل «20 عاما في 2009»، وبالفعل كان الزوجان في باريس عام 2009، كما أنهما متزوجان منذ العام 1989، أي منذ 20 عاما في ذلك التاريخ».

ويوضح فيلipsis أن زواج ال أوباما يعكس نمودجا رائعا لقوة الحب. بالرغم من ذلك رفض مكتب الرئيس الأميركي السابق التعليق على الخبر سواء بالتأكيد أو نفي

ويقول فيلipsis «كانت مبادرة إطلاقها بالصدفة». وبدورها تقول أمينة إنه منذ ثلاث سنوات اتصل بهما رفيقان صينيان بعد أن علما أنه تقررت إزالة أقفال الغرام من على جسر بونت ديز آرت.

وتضيف «الذلك قربنا منذ ذلك الحين تبني هذه المبادرة على شبكة الإنترنت، لعلنا نساعد العشاق في إنقاذ أقفال الغرام التي علقوها

على ضفاف النهر. إلا أنه كما في الروايات السعيدة، ظهر طوق نجاة لهذه الأقفال يتمثل في مبادرة الحبيبين أمينة وفيلipsis بعد أن تمكنا في النهاية من إنقاذ أكثر من 800 قفل. ولم تتوقف المبادرة على إنقاذ الأقفال فحسب بل يسعى الرفيقان العاطفيان للبحث عن أصحاب هذه الأقفال والتواصل معهم عبر الشبكة العنكبوتية.

من النادر أن ترى خلال هذه الأيام أقفالا على جسر «بونت ديز آرت» الباريسي الشهير، لكن قبل عامين كان الجسر الواقع على نهر السين يئن من ثقل أقفال الغرام المعلقة على جانبيه، لدرجة أن أحد أركانه انكسر من ثقل الوزن، فقررت عاصمة النور وضع حد لهذا التقليد الشعاري الذي يرمز إلى قصص الحب التي تخلدها الأقفال



كي تعود المشاعر إلى أصحابها